الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المـركـز الجـامـعـي البويرة

العقيد أكلي محند أولحاج
معهد اللّغات و الآداب
قسم اللّغة العربيّة و آدابها

تعليميّة النّصوص الأدبية في كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط
دراسة وصفيّـة تحليلية

مـذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس

إعداد:
- سعيد بن زيتون
- سليمان شريفي

إشراف الأستاذ(ة):
- يمينة مصطفاي

السنة الجامعية: 2011/2010

الإهـــداء

-أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلـــى:
- زوجتي فيروز التي كانت سندا لي في مشواري الدراســي، و صبرت عليّ و عوّضت غيابي عن البيت، و شجعتني على مواصلة الدّراسة و تحدي كلّ الصعوبات و المشاكل .

-أبنائي :عبد الحق (لؤي)،منال .
-كلّ الإخوة و الأخوات دون استثناء .

-سعيد بن زيتون-

شكـــر و عرفان

-الشكر أولا و دائما لله عزّ و جلّ الّذي وفقني في مشواري الدراســي،
و بعونه تمكنّت من إتمام هذا البحث .
-كما أتقدّم بالشّكر الجزيل و التّقدير الكبير إلى من ساعدتني في إنجاز هذا البحث المتواضع ، الأستاذة المشرفة "يمينة مصطفاي" ، التي أفادتني بنصائحها و توجيهاتها و كانت لي خير دليل و مرشد .
-و بخالص الشكر إلى من سهرت اللّيالي و بذلت مجهودا كبيرا في كتابة البحث و طبعه "حدة ابراهيمي" ، أتمنى لها مشوارا حياتيا مملوءا بالهناء
و السّعادة .
-كما لا أنسى أساتذة المعهد ، عمال الإدارة ، عمال و عاملات المكتبة ، زملائي المعلميـن ، و على رأسهم مدير المؤسسة نادي بوجمعة ،
بن عمار السعيد ، سبع كمال ، و القائمة تبقى مفتوحة .....

مـــقدمـــة

لا شك أنّ أهم قضية باتت حديثا تشغل النّاس جميعا هي قضية التربية ، حتى و إن أخذت نصيبها عند الباحثين والمفكرين ،فإنها اليوم صارت أكثر من أي وقت مضى من حيث العنايـة والاهتمـام ،فقد أصبحت قضية كـلّ الّذيـن يهمهـــم مستقبـل أي مجتمـع أو وطـــن،و بالخصوص الجيل الصاعد لأن التربية لا تعني الأفراد وحدهم و إنما تعني الأمّة بأسرها .

كما أن دورها لا ينحصر في التعليم و تزويد التلاميذ بمعارف مكتسبة، و إنّما يهدف إلى تكوين قدرات و مهارات تمكنّهم من الفهم و الإبداع ،فالتعليم قناة من قنوات التربية ، و التربية الأدبية قناة لهذا الأخير ،و الخطورة كلّ الخطورة في إهمال الظاهرة الأدبية فهي التي تطبع المجتمع بطابعها السّليم .

و عليه فإنّ النصوص الأدبية لا تقل أهمية عن التربية، لأنهـا تقـوّم سلـوك الإنســـان، و لذلك اخترناها كموضوع للمذكرة ، تلك المقرّرة في كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التعليم المتوسط.

-فما طبيعة النّصوص الشعرية و النثرية المقرّرة ؟

و كيف كانت مضامينها ؟ و ماهي الخطوات المتبعة لتدريسها ؟

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الكتب أهمها:

-الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية،1998م - طرق التدريس الخاصة باللّغة العربية، 2000م-التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات،2002.

- كتاب اللّغة العربية للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط .

و قد واجهتنا أثناء هذا البحث بعض الصعوبات و الّتي لا يخلو منها أي بحث ،من أبرزها ضيق الوقت من جهة ،و قلّة المراجع من جهة أخرى .

و كان تقسيمنا لهذا البحث على النحو التالي :

الفصل التمهيدي و الّذي يتعلق بالمنهـاج من حيث المفهـوم ، و أسس بنائــه و تنظيمه.

الفصل النظري و الّذي جعلناه لدراسة شكل الكتاب و مضمونه .

الفصل التطبيقي و الّذي تناولنا فيه دراسة وصفية تحليلية لمضمون الكتاب، مع تخصيص قسم للشّعر و آخر للنثر.

و ختمنا البحث بخلاصة جمعنا فيها أهم النتائج الّتي توصلنا إليها.

إنّ النظام التربوي يعكس طموحات الأمة و يكرّس اختياراتها الثقافية و الاجتماعيـة، و يسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصّيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية ،تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الإضطلاع بأدوارهم على أحسن وجه.
و أحسن وسيلة لتحقيق ذلك هو وجود منهاج يساير تلك التّطلعات كي تتجسّد واقعا، و سنوضح بشيء من التّفصيل مفهوم المنهاج.

1- مفهوم المنهاج التّعليمي :

إنّ المنهاج في اللّغة هو الطّريق الواضح، أما اصطلاحا فنجد حوله عدّة تعريفات منها:

- كل الخبرات التربوية الّتي خططت من قبل هيئات تربوية متخصّصة و نظمت في سلسلة متدرجة ، بحيث تراعي كلّ إمكانيات التّعلم و المدة الزّمنية المحدّدة بهدف مساعدة كل متعلّم على النمو الشامل وفقا لأهداف مرسومة و استراتيجيات محدّدة ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف المجتمع و تطلعاته ،و تقدّم للمتعلمين بإشراف المدرسة و توجيهها بما يلائم قدرات كلّ متعلّم .
- أمّا في قاموس التّربية و علم النّفس التربوي فقد جاء المنهاج على أنّه:

1-مجموعة نظامية من الدروس الأكاديمية أي النّظرية الّتي تؤدي إلى الحصول على شهادة في حقل معرفي معيّن.

2-تصميم شامل لمحتويات المواد التّعليمية الّتي تصنعها المدرسة كي تعدّ الطلبة للتخرج.

و قد عرّف أيضا بأنه:

-الخبرات التربوية الّتي تنتجها المدرسة للتّلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم.1

- و فيما يخص منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط فشأنه شأن منهاج السنوات الثلاثة السابقة ، فهو مبني على أساس المقاربة بالكفاءات و التّصور البنائي للتعلّم ، و أعطى أهمية كبيرة لنشاطات المتعلّم للوصول به إلى الاستقلالية . و قد ركّز على المبادئ الجوهرية للتّحول التربوي الحاصل و المتمثلة في:

1- عيسى العباسي ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ،دار العرب للنشر و التوزيع وهران-2002،الطبعة الطبعة الاولى،، ص14

1- **التّدريس بالكفاءات** : فالكفاءة تعني اكتساب المتعلّم معارفا و الاستفادة منها و ذلك بتوظيفها في الحياة ، حيث يهدف هذا التدريس إلى :

-جعل المتعلّم فاعلا و منتجا .

-إدماج المكتسبات و تفعليها .

- توجيه المتعلّم للتفكير الإيجابي الهادف لحلّ وضعية المشكلة حلا عمليا واقعيا .

- تنظيم المكتسبات و استغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة .

2- **المقاربة النّصية** :إنّ مبدأ المقاربة النّصية يعني اتخاذ النّص محورا لكلّ التعلّمات ، حيث تدور حوله كل الأنشطة : قراءة ، تعبير ، مطالعة ، و تتم من خلاله دراسة الظواهر النحوية ، الصّرفية الإملائية ، المبادئ الأدبية و العروضية و البلاغية .

كما تسعى هذه المقاربة لاستغلال المقروء في تعلّمات جديدة يظهر من ورائها مثلا:

1-بناء النّص من حيث الهيكلة ، و الرّوابط بين الفقرات الضمنية كانت أو الظاهرة ليتحقق الانسجام الداخلي و الخارجي .

2-عناصر الرّسالة التخاطبية : من حيث فحواها ،أهدافها .1

2- **أهداف المنهاج التّعليمي** :

نظرا لسرعة تغيير المعارف و المعلومات لم يعد التّركيز في الأهـــداف على حفظ و تخزين كم كبير منها و إنّما تحوّل التّركيز إلى تنمية القدرات العليا للتّفكير ، فالمهم أن يتعلّم التّلميذ كيف يفكر بدلا من ماذا يفكر ، وكذلك يتعلّم كيف يحلّ مشكلة بأسلوب علمي منطقـي ، و كيف يتعامل مع المعلومات ، و كيف يحصل عليها ، و أن يتعلّم فن الحوار و أدب التعامـــل ، و احترام وجهات النّظر المختلفة ، و أن يدرك بأن التعلم لا يتوقف

عند جدران القسم ، و على هذا الأساس تصنف الأهداف تبعا لجوانب النمو إلى:

-أهداف مهارية : و ترتكز على ما يتعلمه التّلميذ من مهارات يدوية .

-أهداف وجدانية : و ترتكز ما يكوّنه التّلميذ من ميولات و اتجاهات و قيم مختلفة .

1--الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الرابعة من التّعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جويلية 2005 ،ص6، 7، 13 .

و من البديهي أن أهداف كلّ صف دراسي هي امتداد للصّف السابق له ، و ذلك تأكيدا على مبدأ التّرابـط و الاستمرارية في المنهج الدراسي .1

3-**بناء محتويات المنهاج التّعليمي** : للمنهاج محتويات خاصة بها ،و المقصود بالمحتوى عرض مجموعة المعارف وفق تنظيم معين يهدف إلى إحداث تغييـر فـي نفسيـات المتعلمين و يراعي توافق طبيعتهم .و المعرفة الّتي ينبغي أن يكتسبوها.2

يحتاج المنهاج في بناء محتوياته إلى عمليتين أساسيتين :

1-**عملية اختيار المحتوى** :و تعتمد على المعايير الآتية :

-أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف ، فكلما ارتبط المحتوى بها أدى ذلك إلى زيادة الفرصة المتاحة لتحقيقها، أما ابتعاد المحتوى عنها فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التّعليمية عن مسارها المرسوم.

-أن يكون المحتوى صادقا و له دلالته: يستمد المحتوى صدقـه من أساسية وحداثة و دقة المعلومات التي يتضمنها، أما دلالة المحتوى فتعني قدرته على إكساب التّلميذ طريقة البحث في المادة الّتي ينصب عليها هذا الأخير.

-أن يكون هناك توازن بين شمول و عمق المحتوى ،أي أنّ المحتوى لابد له من التّعرض لبعض الموضوعات ، و أن يتعرّض لكلّ موضوع من هذه الموضوعات بالقدر المناسب ، فإذا تعرّض هذا الأخير لعدّة موضوعات بطريقة سطحية ، دون إعطاء التفصيلات اللاّزمة لكلّ موضوع أو تعرّض لموضوع واحد بتفصيلات أكثر من اللاّزم و لم يتعرض لموضوع آخر سواه، فإنه في كلتا الحالتين قد خالف مفهوم التوازن بين العمق و الشمول .

1-كوثر كوجك،اتجاهات حديثة في المنهاج و طرق التّدريس،عالم الكتب،القاهرة ،2001الطبعةالثانية، ص23، 24.

2-عيسى العباسي ،التربية الابداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ،دار الغرب للنشر و التّوزيع، وهران. 2002،الطبعة الاولى،ص8

-مراعاة المحتوى لميول و حاجات و قدرات التّلاميذ ،إن ارتباط المحتـوى بقدرات التّلاميذ و استعداداتهم يجعلهم قادرين على فهم و استيعاب ما يتضمنه هذا الأخير من معلومات و

معارف ، كما أنّ ارتباطه بميولات التّلاميذ و حاجياتهم يزيد من دوافعهم لدراسة هذا المحتوى و يجعلهم يقبلون على دراستـــه بنشـاط و حيوية ، أمّا ارتباطه بقدرات التّلاميذ فإنه يؤدي إلى تعثرهم في الدراسة ، و في بعض الأحيان يؤدي ذلك إلى نفورهم من التّعليم .
-ارتباط المحتوى بواقع المجتمع الّذي يعيش فيه التّلميذ ، يجب أنّ يتضمّن المحتوى معلومات تتماشى مع واقع الحياة في المجتمع الّذي يعيش فيه التّلميذ ، كما يجب أن تدرس و تحلّل هذه المعلومات مشكلات المجتمع الّتي يعاني منها.1

2- **عملية تنظيم المحتوى** :

هناك نوعان من التّنظيمات للمحتوى:

أ-**التّنظيم المنطقي :** و هو الّذي يرتبط بطبيعة المادة ، و خصائصها بغض النّظر عن نوعية الدّارسين لهذه المادة ، و يقوم هذا الأخير على عدّة مبادئ منها:

-الانتقال من المعلوم إلى المجهول ، و من المحسوس إلى المجرّد ، و من البسيط إلى المركب ، و من الجزء إلى الكلّ ، و من السهل إلى الصعب ، و من الماضي إلى الحاضر .

ب-**التنظيم السيكولوجي** :

و هو الّذي يتمّ فيه عرض الموضوعات وفقا لقدرات التّلاميـذ و استعداداتهم لها ، و من الأحسن الجمع بين التّنظيمين المذكورين معا .2

4-**أسس بناء المنهاج التّعليمي و تنظيمه** :

4-1-**أسس بناء المنهاج** :

يقوم المنهاج على مجموعة من الأسس، حيث نجد المتعاملين معه يحترمون هذه

1-حلمي أحمد أوكيل،حسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى ،دار الفكر العربي القاهرة 1995 ،الطبعة االخامسة، ص88،87

2-المرجـع السابق ص89 .

الأسس و ينطلقون منها حتى يتماشى مع المحيط الاجتماعي و الثقافي للمجتمع الّذي وضع من أجلـه ، و نلخص هذه الأسس فيما يلي:

1-الأساس الفلسفي :تستمد النّظم الاجتماعية بما في ذلك النّظام التربوي في ممارسـة مفاهيمها بالفلسفة الّتي يتبناها المجتمع من عقيدة و أفكار و مبادئ تنظم مسار هذا المجتمع، و على أساس ذلك فكل منهاج دراسي يجب أن يرتكز على فلسفة المجتمع لأنّها هي الّتي تحدّد التوجهات العامة له.

2-الأساس الاجتماعي :

هو أن يراعي المنهاج المجتمع و مشكلاته و التّطلعات الّتي يطمح إليها، و ذلك كي يستطيع المتعلمون إدراك و ممارسة مبادئ المجتمع و قيمه و يتقبلون ظروفه الحالية ليعملوا على تطويره.

3-الأساس النّفسي:المنهاج الجيّد هو الّذي يراعي الخصائص النفسية و خصائص النمو في كلّ مرحلة من مراحل حياة المتعلّـم ، في تخطيط أو بناء أو تنفيذ أي منهـاج دراسـي ، و ذلك بالاستعانـة بالدّراسات و الأبحاث التربوية و النّفسية من أجل فهم طبيعـــة
المتعلّم و قدراته و ميوله و حاجاته ، و بذلك يتم بناء و تخطيط المنهاج .

4-الأساس الثقافي: تلعب الثّقافة المحلّية للمجتمع دورا في توجيه المنهاج حتى يتضمن معارف و خبرات مقبولة اجتماعيا ، و يتجنب غير المرغوبة سواء كانت هذه المعارف أكاديمية متخصّصة أو ثقافية محلية أو عالمية .

5-الأساس المعرفي :

- يتم اختيار المعارف الأكاديمية المتخصّصة الّتي يمكن أن يحتويها المنهاج و تقدّم للتّلاميذ، وفق مقاربة منهجيّة تمكّن من تحقيق نوع الفـرد المرغوب فيه ، و يكون ذلك حسب الحقل المعرفي الّذي وضع من أجله المنهاج.1

1-طيّب نايت سليمان ، زعتوت عبد الرّحمان ، قوال فاطمة ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التّعليم ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2004 ، الطبعة الأولى ،ص12، 13 .

2-4-**تنظيم المنهاج** :

1-الكفاءة كمبدأ للمنهاج: الكفاءة هي الّتي تتحكم في تحديـــد المحتويات كمعارف أساسيـة و مبادئ منظمة للمادة ، و يتم اختيارها وفق منظور جديد هو المسعى لحلّ المشّكلات ، حيث نجد الكفاءة الختامية الّتي تستجيب لفئة خاصة من الموضوعات المرتبطة بالمجال المعرفي المقصود قد تتحقق في فصل أو سنة ، أو بعد مرحلة تعليميّة ، و الكفاءة المرحلية لكلّ وحدة تعليمية مع البقاء داخل إطار الفئة الخاصة بوضعيات الكفاءة الختامية ، و أخيرا الكفاءة القاعدية الّتي تتحقق خلال الدّروس .

2-المجال المعرفي :

يتحدّد المجال المعرفي انطلاقا من كفاءة ختامية واحدة متفرعة إلى كفاءات مرحليـة ، و هو الأساس في تنظيم محتويات المنهاج ، و يضمّ عددا من الوحدات التّعليميّة الّتي تنقسم إلى دروس تستجيب لكفاءات قاعدية

3-الوحدة التّعليمية :

هي جزء من المجال المعرفي ، و هي بمثابة مخطط منسجم يهدف إلى تعلـم مفهـوم أو مجموعة مفاهيم خلال فترة معينة .

4-بناء شبكة المفاهيم : يتم تحديد شبكة المفاهيم انطلاقا من مجالات معرفية و مفاهيم أساسية كبرى تختتم بمفاهيم فرعية مثل:

*المجال المعرفي .

*المفهـــوم .

*المفاهيم الفرعية .

-مؤشرات الكفاءة و معايير التقويم.

5-مؤشرات الكفاءة :

هي سلوكات قابلة للملاحظة و القياس ،تصاغ بواسطة فعل سلوكي يدمج بين القدرة المنمـاة و المعرفة المستهدفة ، أي أنّ مؤشر الكفاءة يضم القدرات و المعارف .

6-معايير التقويم :

هي سلوكات قابلة للملاحظة يتم انتقاؤها بإعادة صياغة المؤشرات في شكل عبارات تصلح لاتخاذ قرارات معالجة و تندرج في إطار مراقبة المتعلّم لنشاطه ، فالمتعلّم يعتمد الملاحظة كأداة للتقويم.1

1-طيّب نايت سليمان ن زعتوت عبد الرّحمان ، قوال فاطمة ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2002 ، الطبعة الأولى ، ص 72، 73 ،74

الفصل الأول

-تعريف الكتاب المدرسي:

يحتوي كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التعليم المتوسط على أربع و عشرين وحدة تعليمية ، و كلّ وحدة تتضمن نشاط القراءة و دراسة النّص ، حيث يكون هذا النّص محورا لباقي فروع اللّغة : إملاء ، قواعد نحوية، قواعد صرفية ،ظواهر بلاغية وعروضية ، كما تتضمن الوحدة التّعليمية نشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفـوي ،و تختم بنشاط التعبير الكتابي ،

و تجدر الإشارة إلى أنّ كلّ ثلاث وحدات تعليّمية يندرج تحتها مشروع ينجز في ثلاثة أسابيع ، إضافة إلى ذلك نجد نشاط الإدماج و التقييم التّكويني و الّذي ينجز في نهاية كلّ ثلاث وحـدات أيضا ، و نشاط التّقييم التّحصيلي الّذي ينجز خلال نهاية كلّ ثلاثي .1

- ويعرف محمّد صالح سمك الكتاب المدرسي بقوله :"هو الوعاء الّذي يقدم فيه زاد المعرفة للتّلاميذ ، و هو سجل يـدون في صـفحاته ما يخـتار لهـم من الحقائـق و المعلومـات و الموضوعات المشروحة المفصلة في ضوء خصائصهم النّفسية و قدراتهم العقلية".2

و يبرز مفهوم الكتاب المدرسي و أهميته فيما يأتي :

-إنّه يجمع المادة الّتي يجب تقريرها ، و بذلك يبعد عن التّلميذ الغموض و الغوص في تفاصيل لا فائدة منها .

-يجعل المادة حيوية فلا يضيق المتعلّم منها و لا يمل و يرجع ذلك إلى جودة عرضها و حسن اختيارها و ملاءمتها للتّلميذ .

-إنّه موجه و دليل للأستاذ و التّلميذ ،فهو يحدّد للأستاذ الإطار الّذي يجب أن يدور فيه ، أما بالنسبة للمتعلّم فيجد فيه المادة الأساسية الّتي يحتاج إليها في الدّراسة .

-يحقـق للمتعلمين نموا متكاملا على المستوى العقلي و الاجتماعي و الرّوحي و القومي ، و ذلك نتيجة لاحتكاكهم به .3

1--كتاب اللّغة العربية ،السنة الرّابعة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الطبعة 2008-2009،ص4، 5.

2-محمّد صالح سمك ، فن تدريس اللّغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1998، الطبعة الخامسة، ص610 .

3-جودت الرّكابي ،طرق تدريس اللّغة العربية دار الفكر المعاصر ، بيروت 1998 م،الطبعة الثانية، ص80 .

2- الشروط الشكلية و المضمونية للكتاب المدرسي :

يحدّد المتخصين في التربية و التّعليم شروط الكتاب المدرسي فيما يلي:

-أن يراعي فيه حسن الإخراج و تبويبه و نوع ورقه و طباعته ، و تغليفه و تنسيقه حتى يجلب التّلاميذ إليه .

-أن يكون حجمه و كمه مناسبا لسنهم حتى يسهل عليهم حمله أو استعماله .

-أن يتضمن مقدمة و فهرسا ،فالمقدمة تعطي فكرة عامة عنه ، و تبسط للمعلّم و المتعلّم كيفية استخدامـه و الاستفادة منه ، أما الفهرس فيحدّد محتوياته .

- أن تكون العناوين و الصّور واضحة و معبرة عما وضعت من أجله .

-أن يكون المحتوى مستوفيا مسايرا للتطورات الحديثة و مناسبا لحاجات التّلاميذ و قدراتهم .

-أن يشتمل على تدريبات متنوعة و مناسبة في كمّها و كيفها .1

3-تحليل وصفي للكتاب :

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"الجزائر"وقامت بنشره لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، طبقا للقرار رقم :355/م،ع/2006المؤرخ في13مارس2006تحت إشراف وتنسيق الأساتذة:رشيدة آيت عبد السلام،مصباح بو مصباح،هاشمـــي عمـر،إضافة إلى معالجة الصّور من طرف السيدة نــوال بو بكـري،و رقم ردمك6-459-20-9947.

3-1شكل الكتاب:

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ذو شكل مستطيل،متوسط الحجم غلافه الخارجي من الورق الكرتوني،صدره ممزوجا بألـوان من البنـــي والأخضـر والأصفـر و الأبيض،و قد رسمت في زاويته العليا و من الجهة اليمنى ريشة الكتابة وهذا دليل على أصالة وعراقة العلم في بلادنا،وقد كتبت في أعلى الكتاب"الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة"و في أسفلها مباشرة كتبت"وزارة التربية الوطنية"باللّون الأبيض،وفي وسط الغلاف

1-جودت الرّكابي ،طرق تدريس اللّغة العربية دار الفكر المعاصر ، بيروت 1998 م،الطبعة الثانية، ص82 .

نجد عنوان الكتاب"اللّغة العربية"بخط كوفي باللون الأزرق والبنفسجي،ويدنو منها رقم أربعة رمزا على أن الكتاب يخص السنة الرابعة،أما آخر عبارة كتبت في أسفل الغلاف هي "للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"توضيحا لدلالة رقم أربعة.

أما فيما يتعلق بظهر الكتاب،فقد جاء بنفس الألوان والشكل الموجودة في صدره إلاّ أنها أكثر غموضا وبهتانا و من الصعب التعرف عليها،ونجد في الجانب قد كُتب سعر البيع،وفي الأسفل منه كُتب"الديوان الوطني للمطبوعات".

يبلغ طول الكتاب22سم،سمكه1.5سم،و عرضه16سم،وهذه المقاييس تتناسب مع مستوى التلاميذ الجسمي العقلي،النفسي والمعرفي.

أوراق الكتاب بيضاء اللون،محاطة بسياج عرضه1.5سم يتأرجح بين اللونين البنفسجي (لون بنفسجي متدرج)الداكن والفاتح،وفي أعلى كل ورقة كتبت أرقام الوحدات التعليمية باللون الأسود،وفي أسفل كل منها نجد اسم المجال المعرفي،ورقم الورقة الصفحة.أما في الجانب الأعلى من الورقة فقد كُتب داخل مستطيل النشاطات التعليمية.

3-2-**تصميم الكتاب**:

صُمم الكتاب من طرف السيدة نوال بوبكري،بداية بصفحة العنوان التي يمكن تقسيمها إلى جزئين علوي وسفلي،فالعلوي يتضمن"الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية"و "وزارة التربية الوطنية"،و كذا عنوان الكتاب "اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"،أما الجزء السفلي فيحتوي على بيانات تتمثل فيما يلي:

-التنسيق و الإشراف:الشريف مريبعي.

-التأليف:الشريف مريبعي،رشيدة آيت عبد السّلام،مصباح بو مصباح،عمر هاشمي.

-التصميم والتركيب:السيدة نوال بوبكري

ثم انتقلت إلى صفحة التقديم حيث افتتحتها ببسملة مكتوبة بخط مزخرف،يليها مضمون التقديم الذي وضعه المؤلفين،إذ وضحوا فيه الطريقة التي اعتمدها الكتاب،و هي طريقة المقاربة النّصية في تناول المادة اللّغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها،وأشاروا إلى أوقات إنجاز المشاريع وأنشطة الإدماج،وكذا التقييم وما يترتب عنه من فوائد.

وبعدها راحت في الصفحتين الرّابعة والخامسة تقدم الأنشطة التّعليمية التي يشتمل عليها الكتاب من خلال نماذج للدروس المقررة لهذا المستوى.أما الصفحتين السادسة و السابعة فقد بينت التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب وهذا الأخير يحدد المواضيع المتناولة والصفحات في كل نشاط،يحوي في هذه المرحلة على ثمانية محاور،وكل محور يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية و كل وحدة تعليمية تضم عددا من الدروس، إضافة إلى المشاريع التي يعلن عنها في بداية الوحدة حيث نجد عند نهاية كل ثلاث

وحدات تعليمية مشروعا،وما لفت انتباهنا في هذا التوزيع هو إدماج ستة وحدات تعليمية ضمن مشروع واحد،و هذا على خلاف المشاريع التي سبقته.

3-3-**عرض تفصيلي لمحتويات الكتاب**:
يتضمن الكتاب أربعةَ و عشرين نصا لنشاط القراءة ودراسة النص، و أربعة وعشرين نصا للمطالعة الموجهة،و أربعة و عشرين درسا في القواعد اللّغوية ،وأربعة وعشرين موضوعا للتعبير الكتابي،وعليه نستنتج بأن أنشطة اللغة موزعة توزيعا متساويا من حيث العدد.
يعتبر الكتاب المقرر الذي بين أيدينا هو نتيجة الإصلاحات التي طرأت على مناهج التعليم،حيث أدرجت موضوعات القواعد ضمن كتاب اللغة العربية ،على عكس ما كان سائدا في السنوات الماضية ،والتي جعلت منها مادة مستقلة لها كتابا خاصا بها ولمزيد من التّوضيح نرسم جدولا يبرز عدد المحاور،الوحدات،النصوص،مواضيع القواعد،مواضيع التّعبير،وأخيرا عدد المشاريع.

الفصول	ترقيم الصفحات	عدد المحاور	عدد الوحدات	عدد النصوص	عدد مواضيع الظاهرة اللغوية	عدد مواضيع التعبير	عدد المشاريع
الفصل الأوّل	من 08إلى84	03 محاور	09وحدات	18 نصا	09 مواضيع	09مواضيع	03 مشاريع
الفصل الثاني	من 95إلى172	03 محاور	09 محاور	18 نصا	09 مواضيع	09 مواضيع	03 مشاريع
الفصل الثالث	من 181إلى223	محوران	06 وحدات	12 نصا	06 مواضيع	06 مواضيع	مشروعان
المجموع	230	08 محاور	24 وحدة	48 نصا	24 موضوعا	24 موضوعا	08 مشاريع

من الجدول نلاحظ أنّ كتاب اللّغة العربية لهذا المستوى قد وزعت محاوره على ثلاثة فصول، حيث يضم الفصلان الأوّل و الثاني ثلاثة محاور، بينما الفصل الثالث فيضم محورين فقط ،أما فيما يخص عدد الوحدات ،فالفصـلان الأوّل و الثاني يضمان تسع وحدات تعليمية على خلاف الفصل الثالث الذي يضم ست وحدات تعليميـة فقط ، و إجمالا نجد أربعة و عشرين وحدة تعليمية تتضمن ثمانية و أربعين نصا ، منها أربعة و عشرون نصـا للقراءة و دراسة النّـص ، و مثلها للمطالعة الموجهة ، تتوزع هذه النصوص كالتالي: ثمانية عشر نصا في الفصل الأوّل ، و نفس عدد النصـوص في الفصل الثاني ،أما الفصل الثالث فيضم اثني عشر فقط .أما فيما يتعلق بمواضيع الظاهرة اللّغوية و التعبير فنجد تسعة مواضيع في الفصلين الأوّل و الثاني و ستة مواضيع فقط في الفصل الثالث، و عدد المشاريع نجد ثلاثة مشاريع في الفصل الأوّل و مثلها في الفصل الثاني
و مشروعين فقط في الفصل الثالث ، هذا الاختلاف يرجع إلى الفترة الدراسية القصيرة في هذا الأخير .

3-4- وسائل الإيضاح في الكتاب :
أثناء تفحصنا للكتاب لفت انتباهنا استعمال بعض وسائل الإيضاح تمثلت أولا ،في الإطارات المختلفة الألوان و الّتي تحدد نوع النشاط ، و ثانيا :الجداول الخاصة بالمشاريع لتوضيح طريقة إنجاز المشروع ،و ثالثا الصور المصاحبة لنصوص القراءة و المطالعة و ذلك لتوضيح المعاني
و الأفكار التي يتضمنها النّص ،فالصورة بألوانها تجذب انتباه المتعلّم ، كما تنقل تفكيره من المحسوس إلى المجرد .

1-نشاط القراءة و دراسة النّص :

إن القراءة عملية ذهنية تأملية و نشاط عقلي مركب ،إذ تتألف فيه قدرات الفرد المختلفة كالقدرة على التّعــرف و التّمييز و التّحليل و التّركيب ، و عليه يحتل نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتباره منطلقا لها ،و ذلك في إطار المقاربة النّصية المعتمدة في تعلّيمية اللّغة العربية. وتقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التّلميذ ليستنبط منه الأحكام المتصلة بالأفكار كقصدية صاحب النّص ، للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريدا لإدراك الآليات المتحكمة في ترابط البنيات النّصية و فهم الكيفية الّتي تعمل بها النّصوص و المنطق الّذي يحكم عملها .

كما ينبغي أن لا يكتفى في نشاط القراءة بالأداء و الشرح اللّغوي لاكتساب المعنى ، بل يجب أن يتعداه إلى بناء المعنى ،انطلاقا من العناصر الّتي يتضمنها لكون هذا الأخير موزعا و يسري في كلّ مكوناته و مؤشرا عليه مجموعة من العلامات الّتي يستند إليها القارئ لإعادة بناء هذا المعنى. و يتوخى من نشاط القراءة أن يكون فيه التّلميذ قادرا على:

- قراءة نصوص متنوعة قراءة واضحة و مسترسلة و معبرة .
- التّمييز بين أنماط النصوص المختلفة من حيث بناؤها و أغراضها و وظائفها.
- تحديد المعاني المجازية و الكناية النّصية و بعض أنواع الدلالات (نحوية، صرفية، سياقية).
- التّمييز بين المعاني الكليّة و المعاني الجزئية .
- تذوّق المقروء و الحكم عليه.

و نذكر أن نصوص القراءة المقرّرة تتفرع إلى نصوص تواصلية و أخرى أدبية .

أ)النصوص التواصلية :

هي تلك النصوص الّتي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم و المرتبطة بواقعه المعيش في جوانبــه الثقافيـة و الاجتماعية و الاقتصادية ،لتحقيق التّفاعـل معهـا و استثمـارها فـي أداء نوايا تواصليـة ، و عليه فهي تهدف إلى :

- بعث الفضول و حب الإطلاع عند التّلميذ .
- التزود برصيد لغوي ثري و جديد و مفيد.
- توظيف المكتسب في واقعه اليومي .

و نشير هنا إلى أن هذه النصوص تتوافـر على نصيب كبيـر من الصيغ التـراكيب و المفردات الوظيفية و بعض الجوانب الجمالية.

ب) النّصوص الأدبية:

يدعو منهاج اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلّم.

ومن مميزات هذه النصوص أنّها ذات طابع إبداعي لتغذية خيال المتعلّم وصقـل ذوقـه و استشارة مشاعره وتنمية قدراته على التحليل والنقد، وتبعث قراءتها البهجة والسرور في نفسيته،كما أنها تغطي كل الأنماط (السردي ،الوصفي ، الحواري ،الإخباري والحجاجي)،وتعالج القضايا الثقافية والاجتماعية والفكرية وذلك في حدود ما يستقطب اهتمامات المتعلم ويناسب قدرته على الاستعاب.1

1-1-القواعد و الإملاء أو الظاهرة اللّغوية:

إن تبني المقاربة النّصية في تعليمية اللّغة العربية يتطلب استنباط القواعد اللّغوية والنحوية منها والصرفية من النص المقرر في حصة القراءة الّذي يفترض أن المتعلم تدرب على قراءته بطريقة جيّدة وفهم معناه وإدراك مبناه،قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة وتركيبها و صياغتها.2

ومن أهداف تدريس الظواهر اللّغوية(قواعد،إملاء)ما يلي:

1-تقويم اعوجاج اللّسان وتصحيح المعاني و المفاهيم ،وذلك بتدريب التّلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا.
2-تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة،وذلك بتعويدهم التّدقيق على صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النّحوي الذي يُذهب جمالها.
3-تيسير إدراك التّلاميذ للمعاني و التعبير عنها بوضوح،وجعل محاكاتهم للصحيح من اللّغة الّتي يسمعــونها أو يقرأونها مبنيا على أساسٍ مفهومٍ.

1-منهاج السنة الرّابعة من التّعليم المتوسط،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،جويلية 2005 ،ص24، 25
2-المرجع السابق ، ص26 .
4-توقف التّلاميذ على أوضاع اللّغة وصياغها،لأن القواعد هـي وصف علمــي لتلك الأوضـاع و الصيغ،وبيان التّغيرات الّتي تحدث في ألفاظها.1

1-2-المبادئ الأدبية الأولية:

تدرس المبادئ الأدبية في السنة الرّابعة من التّعليم المتوسط تمهيدا لدراسة الأدب وفنونه في الأقسام اللاحقة ،حيث تقدم المصطلحات الفنية (البلاغية) في شكل معلومات مبسطة تسمح للمتعلم باكتشاف الأساليب الفنية المختلفة والإمكانيات التّي توفرها في مجـال التعبيـر ،
و يرمي هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف التالية:
1-فهم المقروء وتذوقه.
2-انتقاء الأساليب و الأدوات المناسبة وتوظيفها في وضعيات جديدة.
3-اكتشاف أدوات التعبير عن المشاعر وامتلاكها.
4-تنمية الخيال و توسيعه.2

إن الطريقة المثلى لاطلاع التلاميذ على الأثر البلاغي في الأعممال الأدبية هي دراسة النّص الأدبي دراسة جمالية،حييث تفهم أفكاره وتناقش معانيه وتدرك مجازاته وتحلل الصّيغ البلاغية ،وذلك قصد إدراك سر الفن البلاغي في المعنى ،و يستنبط المبدأ العروضي من النص عن طريق أسئلة تطرح عليهم.3

1-3-الأعمال التّطبيقية:تعتبر الأعمال التّطبيقية الجانب العملي الّذي تظهر من خلاله ثمرة ما اكتسبه التّلاميذ نظريا،حيث تعالج فيه اللّغة من الجوانب الآتية:

- النحو والصرف.
- قواعد الإملاء والعروض.
- المبادئ الأدبية الأولية.

1-راتب قاسم عاشور و محمّد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية و التّطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،الاردن 2003 ،الطبعة الأولى ص108 .
2-منهاج السنّة الرّابعة من التّعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جويلية 2005 ،ص26
3-فخر الدين عامر ،طرق التّدريس الخاصة باللّغة العربية و التربية الإسلامية ،عالم الكتب ،القاهرة 2000، الطبعة الثانية ،ص120.

وتنفذ الأعمال التّطبيقية عقِب تقديم نشاط الظواهر اللّغوية والبلاغية ،وتكون متعلقة بحصة القراءة ودراسة النّص،و نظرا لمالها من أثر و فاعلية يوصي المنهاج بضرورة تنويعها و الإكثار منها،ومن أهدافها ما يلي:

1-تثبيت ما اكتسبه المتعلم .

2-ممارسة الكفاءات اللّغوية المدروسة وتوظيفها توظيفا مناسبا.1

2-المطالعة الموجهة:

-المطالعة الموجهة هي حصة من الحصص تتضمن قراءة صامتة لنصوص ذات طابع أدبي أو تواصلي ،يتراوح مابين صفحة إلى صفحة و نصف.

وتعتبرا لونا من ألوان النشاط المعرفي الّذي يمارسه المتعلم خارج القسم ،كما أنها دعامة لنشاط التعبير الشفهي و منطلقاته .

إن للمطالعة الموجهة دورا لايقل أهمية عن أنواع القراءات الأخرى،فهي تزود المتعلم بمهارات التعلم الذاتي و بثروة لغوية تنمي زاده المعرفي،وتجعله ذا شخصية متميزة مؤثرة في محيطه ،وتعوده على ممارسة المطالعة الحرة و الانتفاع بها واقتناء الكتب وعلى تقديم وجهة نظره في النصوص واستخدام المعجم اللّغوي في الشرح.وعليه فهي رافد من روافد نشاط التعبير بنوعيه.

ويتوخى من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية:

1-تعويد المتعلم على المشاركة في حوار حول موضوع يهمه ويهم مجتمعه.

2-تعويده على الصراحة و الجهر بالرأي أمام الآخرين،واكتسابه الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.

3-استعمال لغة فصيحة و توظيف الحقل الدلالي توظيفا جيدا.

فالتعبير الشفوي هو الأساس الّذي يبنى عليه التعبير الكتابي،وهو وسيلة من وسائل الإفهام والتفاهم،وأداة تواصل الأفراد بغيرهم لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.2

1- منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،جويلية 2005 ،ص26،27.

2- طه حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،الإتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ،عالم الكتب الحديثة ،الأردن 2005 ،الطبعة الأولى ،449 ،450 ،454 .

3-التعبير الكتابي :

تخصص حصة التعبير الكتابي في نهاية كل وحدة تعليمية حيث يدعى المتعلم فيها إلى إدماج مكتسباته في إنجازات كتابية متنوعة وشاملة لمختلف النصوص المقررة (إخبار،سرد،وصف،حوار،حجاج)انطلاقا من وضعيات مشابهة وصولا إلى أخرى جديدة مستمدة من واقعه المعيش.

وللتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها،فهو وسيلة لتنمية قدراته وميوله إلى الكتابة في كلِّ المناسبات .

ومهارة الكتابة والتواصل، عملية يمر فيها المتعلم بمحاولات متدرجة تمكنه من ممارسة الكتابة بنوعيها،الوظيفية والإبداعية.ونذكر منها:

1-الاشتراك في تحرير موضوع إنشائي داخل القسم.

2-الاشتراك في تحليل مضمون سؤال إنشائي داخل القسم(تحديد عناصره، و أفكاره،ووضع الترتيب اللاّزم لعرضها)

3-كتابة فقرة عن عنصر من العناصر.

4-كتابة عرض عن المطالعة .
5-استبدال بداية قصة أو نهايتها.
6 -تغيير بعض النّصوص من أسلوب إلى آخر.1

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،جويلية 2005 ،ص18

الفصل التطبيقي

إنّ النصوص الأدبية عبارة قطع نثرية أو شعرية تطول قليلا أو تقصر ،متوفرة على خط من عمق الأفكار و جمال التّعبير و لها قيمة بيداغوجية و جمالية نوضحها كالآتي :

1-القيمة البيداغوجية و الجمالية في تدريس النّصوص الشعرية :

للنص الشعري درو هام و خطير في عمليــة التوجيه ،حيث لا تقــل أهميته في حياة الفرد عن القوانين و التّشريعات ،فالأمة التي لا تولي أهمية للنص الشعري في تربية أبنائها تكون قد عطّلت حدّ من حدود التربية و لا تستطيع أن تعوضه بغيره، فهو الّذي يعمل على غرس الذوق الفني في نفوس الناشئة .

فالنّص الشعري يساهم في إعداد النّفس و تكوين الشخصية و توجيه سلوك المتعلّم، و سنوضح هذه الأهمية:

***الأهمية النفسية:**و تتمثل في تهذيب الوجدان لأنّ المراهق تغلب عليه العاطفة ،فهذه القطع الشعرية تلقى من المتعلمين استجابة سريعة لها و مشاركة فاعلة فيها .

***الأهمية الترفيهية:**حيث تمكن المتعلّم من التّخفيف عن ذهنه من أثقال الدراســة العقليــة و تحريره من صعوبة التّعاريف و القوانين المنطقية (المواد الجافة) .

*تربية الأجيال على المبادئ و المثل العليا .1

- و من هنا نتيقن أنّ لدراسة النصوص الشعرية قيمة تربوية عالية تتصل بسلوك المتعلّم ، و شعوره ، و تفكيره داخل المدرسة و خارجها .

2-إحصاء النّصوص الشعرية المقرّرة :

بعد قيامنا بإحصاء النصوص الشعرية المقرّرة في كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ،وجدنا عددها لا يتعدى خمس قصائد ، و يمكن أن نوضح ذلك في الجدول الآتي :

1--فخر الدين عامر ،طرق التّدريس الخاصة باللّغة العربية و التربية الإسلامية ،عالم الكتب ،القاهرة 2000 م ،الطبعة الثانية ،ص51،50

عنوان القصيدة	نوعها	غرضها	الشّاعر	عصره	نسبه	عدد الأبيات	الصور الفوتوغرافية
لاتقهروا الأطفال	شعر حر	إجتماعي	محمّد سعيد البريكي	/	/	09 أسطر	موجودة
تمقاد	عمودية	وصفي	محمّد العيد آل خليفة	حديث	جزائري	12 بيتا	موجودة
في الحثّ على العمل	عمودية	إجتماعي	أحمد شوقي	حديث	مصري	12بيتا	غير موجودة
في سبيل الوطن	عمودية	إجتماعي	معروف الرصافي	حديث	عراقي	10 أبيات	موجودة
السّمكة الشّاكرة	عمودية	إجتماعي	الشاعر القروي	حديث	لبناني	14 بيتا	غير موجودة

2-1- تحليل المعطيات الواردة في الجدول :

من دراستنا التّحليلية لمحتوى النصوص الشعرية الواردة في كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم المتوسط توصلنا إلى الملاحظات التالية :

1-عدد النصوص الشعرية ضئيل و قليل مقارنة بالعدد الإجمالي للنصوص المقرّرة .

2-ما لفت انتباهنا أكثر أنّها متناولة و مقترحة كلّها لنشاط القراءة و دراسة النّص ، و هذا ما يعطي للتلميذ القدرة على تحليل النصوص الشعرية، إضافية إلى اكتسابه بعض المبادئ الأدبية الأولية ،و تعليمه طريقة قراءة النّص الشعري .
-أما القصائد المقرّرة فنجد أنّ أغلبها ذات الطّابع العمودي ،إلاّ قصيدة واحدة من الشعر الحرّ "لا تقهروا الأطفال" للشاعر"محمد سعيد البريكي" ، و بذلك فالمنهاج الجديـد لم يعط فرصة أكبر للتلميذ كي يتعرّف على مفهوم الشعر الحر و خصائصه .
و ما جلب انتباهنا كذلك أنّ توزيع هذه النّصوص الشعرية على الفصول غير متوازن ،حيث أدرج في الفصل الأول نصا شعريا واحدا ، أما في الفصل الثاني فقد أدرجت أربعة نصوص شعرية ، بينما الفصل الثالث فقد حرم من النّصوص الشعرية ، و هذا ما يسبب خللا للمتعلّم و يجعله ربما ينسى طريقة تحليل النّص الشعري ، و يصدم به في شهادة التّعليم المتوسط ضمن اختبار مادة اللّغة العربية ، لذا يجب على الأستاذ أن ينتبه الى هذه النّقطـة و يدرج نصا شعريا في حصة التطبيقات اللّغوية .
-أما من ناحية الأغراض الأدبية فقد تنوعت بين الاجتماعي و الوصفي حيث يأخذ التّلميذ نظرة عنها و يكتسب معلومات تتعلـق بها ، و بذلك يمتلك القدرة على التّمييـز بينهـا ، و إجراء بحوث حولها .
-عدد الأبيات المقترحة في كلّ نص شعري تتراوح بين تسعة إلى أربعة عشر بيتا شعريا حسب الغرض المراد تحقيقه.
-كما كانت مواضيع النّصوص ملائمة مع الوحدة الّتي وجدت فيها ، و تعتبر جزءا منها ، فمثلا نص القراءة و دراسة النّص "لاتقهروا الأطفال" يتحدث عن حقوق الطّفل في مجتمعه و كذا نص المطالعة "معركة بعد أخرى و يتحدث عن حقوق المرأة في مجتمعها ، و ذلك من خلال كفاحها و نظالها جنب الرجل.
-كما أنّ معظم النّصوص الشعرية كانت مصحوبة دائما بصور فوتوغرافية ، و ذلك للتأثير على نفسية المتعلّم و إثارة إنتباهه .
-و لعلنا استغربنا وضع اسم الشاعر في صولفاج موسيقي بدلا من تخصيصه مثلا للعنـوان ،
و هذه نقطة هامة جدا ، أخذت تفكيرنا بضرورة تعويد المتعلّم على قراءة شعرية للقصيـدة و ذلك انطلاقا من قراءة الأستاذ المثالية.

3-قراءة وصفية في مضمون النّصوص الشعرية:

تعالج النصوص الشعرية المقرّرة موضوعات متنوعة: الوصف"تمقاد"
فهي مواضيع يميل إليها المراهق في هذه المرحلة حيث تثير في نفسيته عاطفة و انفعالا ،فهو يرى فيها مجالا للتّأمل و التّفكير ،كما أنّها تواكب العصر عاكسة البيئة الاجتماعية مطابقة للوضع الرّاهن .
- مضامينها سهلة على ملكة التّلميذ للاستيعاب ،لأنّها تدخل في خبراتها ، و يشعر أنّها تتناسب مع نزعاته الفطرية و تتصل بحياته ،و تتميز بالإيقاع الحسن ،و يتوفر فيها عنصر الخيـــــــال
و هذا ما يجعل المتعلّم يعجب بها ،كما أنّها تعبّر عن تجربة شعورية صادقة بطريقة موجية ، كما أنّها مناسبة للأهداف الّتي رسمها المنهاج من حيث الحركـة و الحوار و التّمثيل .
-و لو تنوعت مضامين النّصوص الشعرية بين القديم و الحديث لكان أفضل ليتمكّن المتعلّم من عقد موازنة بينهما من حيث الألفاظ و الأساليب، الشعراء و غير ذلك.

4-طريقة تحليل النّصوص الشعرية:

إنّ طريقة تحليل النّص الشعري مهما اختلفت صيغتها أو ترتيب عناصرها فإنّ مضمونها يكاد يكون واحدا، و يمكن تحديدها كالآتي:1

1-التّمهيد: يتناول حديثا استهلاليا حول النّص تنبيها لما يعالجه ،كما يتطرق الأستاذ فيه إلى التعريف بصاحب النّص بإيجاز ، و شرح مناسبة النّص إذا وجدت ، و هناك من يرى بأنّه يتم بطرق مختلفة كسرد قصة ما ، أو عرض صورة ، أو مناقشة حوارية ، و من شروطه الأساسية أن يكون قصيرا لأنه وســـــيلة و ليس غاية ، كما يجب أن يكون سهلا يعتمد على خبـــــــراتـــهم
و معلوماتهم السابقة ، و يتسم بالوضوح بعيدا عن الغموض.

2-عرض النّص الشعري: يطلب الأستاذ من تلاميذه قراءة النّص الشعري قراءة صامتة مركّزة لمدة سبعة دقائق، مع مراقبتهم ليتأكد من انشغالهم به، ثمّ يطرح أسئلة تتعلق بالفهم العام له.

3-القراءة النموذجية:يقوم بها الأستاذ حيث تكون معبّر ممثلة للمعاني و الأحاسيس ، و تكون اقتداء للمتعلمين ليسيروا عليها ، فالقراءة الواضحة تقلّل من الصعوبات الّتي يتميّز بها الشـــــــعر ، و ذلك من خلال قوة الإحساس و التعبير الّتي توضح معنى النّص الشعري و تذوقه و التّأثر به. إنّ قراءة الأستاذ للنّص الشعري تعتمد أساسا على صوته ، فيجب أن يكون واضحا نقيا ،لا يعتمد على نغمة واحدة ، و أن يمثل المواقف المختلفة و المعاني المتنوعة ، كما يجب.

1-عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العلمي لمدرسي اللّغة العربية ، مؤسسة الرّسالة للطباعة و النّشر، بيروت، 1993 ،الطبعة الرّابعة،ص155،153

أن يكون معتدلا حيث لا يزعج السّامعين بارتفاعه، و أن يبتعد عن السرعة الّتي تضيّع في ثناياها بعض الحروف أو بعض المقاطع ، و يتجنب البطء الممل و المتكلّف .1

4-القراءات الفردية للتلاميذ : في هذه المرحلة ينتقل التّلاميذ من القراءات الصامتة إلى الجهرية مقتدين بالقراءة الأنموذجية للأستاذ ، و تتم هذه الأخيرة على النحو الآتي :

تقسم القصيدة الى وحدات نصية ، و كلّ تلميذ يقرأ وحدة نصية واحدة و تتداول العملية حتى يتمكن عدد كبير منهم من القراءة .

و هنا على الأستاذ أن يتتبع القراءات الفردية للتّلاميذ و يصحّح الأخطاء النّحوية و اللّغويـة و الإملائية و الّتي قد يقعون فيها .

5-الشرح :

و هو أهم مرحلة في الدّرس ، حيث يشرح مضمون النّص الشعري حسب ما حدّده المنهاج الجديد، و يتم عن طريق الوحدات الفكرية (النّصية) ، حيث تشرح كلّ وحدة على حدى منفصلة عن الأخرى ، و يفتح الأستاذ المجال للتلاميذ أثناء شرح ما ورد في كلّ وحدة من مفردات صعبة ،و مناقشة معانيها بوساطة أسئلة معدّة إعدادا محكما ، و استنتاج أفكارها الأساسية و تسجيلها على السبورة ، و بعد هذا كلّه تحدّد الفكرة العامة ، حيث يوجه الأستاذ مجموعة من الأسئلة للتلاميذ تتناول المعنى الإجمالي للنّص الشعري ، من خلالها يكتشف التلميذ المغزى العام منها .

و للأستاذ أن يوجه أنظار التلاميذ إلى كلّ كلّمة جزلة أو عبارة جميلة ، أو صورة رائعـة ، و مناقشتها قصد كشف جمالياتها و سرّ بلاغتها .2

و لكن نعتقد أن الشرح المتبع حاليا لا يحظى بكثير من الاهتمام ، و ذلك يعود الى التركيز على الجوانب الشكلية و الثانوية فقط .

1-عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية ،دار المعارف ، مصر 1966 م، الطبعة الثانية، ص25

2-الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الأولى من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، أفريل 2003، ص16،15

5-مذكرة نموذجية للنّص الشعري :

قبل الشروع في رسم المذكرة لا بد من الإشارة إلى أنّ الدّرس لن يحقق نتائجا إيجابية إذا لم يكن هناك تحضير من طرف الأستاذ و التّلميذ معا ، و كلا من التّحضيرين له أسسه و أهدافه.

5-1-تحضير الأستاذ :

إنّ عملية إعداد الدّرس ليس بالأمر الهيّن ، بل هي خطوة أساسية لنجاح العمليّة التّعليمية، فلا يمكن أن يحقق الأستاذ نجاحا في درسه مع التّلاميذ ما لم يدخل القسم و قد زوّد نفسه بخطة واضحة لما ينوي القيام به .و يشتمل إعداده للدرس ما يلي :

تحديد الكفاءات الملائمة للدرس الّتي ينوي تحقيقها لأي نشاط من الأنشطة التعليمية .

-قراءة الأستاذ قراءة واعية من تشكيل و اهتمام بنطق الحروف من مخارجهـا و بصفاتهـا،

و تقطيع الأبيات.
-فهم معاني الكلمات الصّعبة و الجمل المعقدة و التّفكير في طريقة شرحها للتّلاميذ و النزول إلى مستواهم العقلي و التّأكد من بعض الوجوه البلاغية أو التركيبية.
-يهيء الوسائل التّعليمية المناسبة فيعمل على إحضارها معه إلى القسم بعد أن يطلع عليها و يجيد استعمالها (القاموس، الخريطة ،قراءة آية قرآنية و غير ذلك) فهي تجعل الدّرس واضحا و بسيطا .
-إلمامه بكلّ ما يتعلق بحياة الكاتب ،من اتجاه و طابع أسلوبه الأدبي ، و مكانته الاجتماعية و بيئته.
-إعداد الطريقة الملائمة لكلّ درس ، فليس هناك طريقة أنموذجية معينة لتقديمه ، و كذا أهداف و مراحله ، حتى لا يضيّع وقته في التّجارب مع التّلاميذ للتوصل الى الطّريقة الصّحيحة .1

5-2-تحضير التّلميذ:

إنّ تحضير المتعلّم للدرس أمر ضروري و مهم ، حيث يمكنّه من فهمه بسهولة و مناقشته، و قد لاحظنا ذلك من الزيارة ميدانية ، فهناك من يعتمد في تحضيره على الكتاب المدرسي، أو اللجوء إلى الانترنت ، أو الاعتماد على كتب خارجية ، و يشتمل إعداد التّلميذ ما يلي:

1-بشير ابراهيم ابرير ،تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث ،الاردن ،2007 الطبعة الاولى،ص12،13

-قراءة القصيدة مرات عدّة و فهمها .
-إعطاء نبذة موجزة عن حياة الشاعر ، من العودة الى مراجع أدبية قراءتها و تلخيص أهم ما فيها بأسلوبه الخاص .
-صياغة معنى القصيدة في فقرة نثرية .
-تحديد مناسبة القصيدة و الفكرة الّتي تعالجها .
-شرح المفردات الصعبة و الّتي يراها أنّها كذلك ، و ذلك بالعودة إلى القواميس ، و عليه أن يختار بين المدلولات المختلفة ما يناسب سياق المعنى في القصيدة .
-استخلاص المعنى العام للقصيدة (المغزى) .
-الوقوف عند بعض الأساليب الفنية المدروسة .

5-3-نموذج لتدريس النّص الشعري –مذكرة-

-القصيدة : تمقاد

-**الشاعـر :**محمّد العيد آل خليفة

-وقفت على تمقاد وقفة جائل . - و طفت بها مسترشدا بالدلائل.
-عجبت لها من بلدة أثرية . – خلت منذ أجيال طال دوائل.
- صفائحها منقوشة بلسانها . - على من يرى معروضة كالرّسائل.
-تماثيلها تبدي لنا كلّ بادن . - قويم من الأجسام جعد الخصائل.
-طرائقها بالصّخر رصّت و دورها . – فما انقضّ منها غير دور قلائل.
-مبان كأمثال الجبال سامحة . – تروع النّهى بالذكريات الجلائل.
-فمسرحها ذكرى الإبداع فنّها . – و ساحتها ذكرى لعرض المسائل.
-و معهدها ذكرى ليث علومها. – وديوانها ذكرى لصون الفضائل .
-و كم من سوارينطح الجوّ ها مها . – تنمّ على فن من النّحت هائل .
-فمتحفها يحوي زخارف جمّة . – إلى اليوم باق لونها غير حائل .
-فأين بنو الرومان في عزّ ملكهم . - و تمقادهم في عهدها المتفائل؟1

1-نقلا عن كتاب اللّغة العربية السّنة الرّابعة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2009،2008 الطبعة الأولى ،ص 95 .

الوحدة التعليميّة	النشاط	الموضوع	المستوى
متحالف و معالم تاريخية	قراءة و دراسة النّص	تمقاد	السنة الرّابعة

-

الكفاءات المستهدفة في الدرس :

1-يقرأ القصيدة قراءة مسترسلة معبرة .

2-يستخرج أفكار القصيدة و يصوغ مغزاها العام.

يتعرّف على بعض معالم مدينة تمقاد التاريخية و يكتشف مظاهر التّقدم في الفن المعماري القديم .

4-يسترجع معنى التشبيه التّام و الكتابة العروضية .

-السّند التربوي :

كتاب التّلميذ ص95 .

السبورة .

صورة لمعلم تاريخي قديم .

-خطوات سير الدرس: يمكن تقسيمها ضمن جدول يضم أنواع التقويم، المعارف المستهدفة، و مؤشر الكفاءات و نلخص ذلك فيما يلي:

أنواع التقويم	المعارف المستهدفة.(مراحل سير الدّرس)	مؤشر الكفاءات
1-التقويم التشخيصي	تشتمل بلادنا على آثار تاريخية . أذكرها، أين تقع ؟	يدرك أن ببلادنا آثار تاريخية مختلفة
2-التقويم التكويني	-قراءة صامتة للقصيدة . -أسئلة الفهم العام : *عم يتحدث الشاعر في هذه القصيدة ؟ *ماهي الأماكن التي وصفها الشاعر؟	-يتعرّف على الموضوع الّذي يعالجه النّص (القصيدة)
	-قراءة نموذجية للقصيدة . -قراءات فردية مع مراعاة تصحيح الأخطاء و احترام آلياتها . -تقسيم القصيدة إلى وحدات و تحديد الأفكار الأساسية عن طريق المناقشة . *الوحدة الأولى :البيت الأول و البيت الثاني . -بم استهل الشاعر قصيدته ! -كيف كان إحساسه من خلال هذه الزيارة ؟ 1-زيارة الشاعر لتمقاد و إعجابه بها . *الوحدة الثانية : من البيت الثالث إلى البيت السادس ماهي المعالم الّتي لفتت انتباهه . علام تدل هذه المعالم؟ 2-وصف المعالم الأثرية للمدينة . *الوحدة الثالثة : من البيت السابع إلى البيت الحادي عشر -ماذا استوحى الشاعر من هذه الآثار ؟ 3-بيان الشاعر مظاهر رقي المدينة القديمة في الثقافة و الفن . +الوحدة الرّابعة البيت الأخير .	-يتعوّد على المناقشة و التحليل من خلال تحديد الأفكار .

	-ماذا بقي من أعمال الرّومان . -تحديد الفكرة العامة : -وصف الشاعر آثار تمقاد و تبيان إعجابه بها -البناء الفني : *استخرج من القصيدة تشبيها و حدد أركانه . مبان كأمثال الجبال شامخة -المشبه به:مبان -المشبه به :الجبال -أداة التشبيه :الكاف -وجه الشبه:العلو -تقطيع صدر البيت الأول ،بعد الكتابة العروضية و استنتاج بحر القصيدة	-يحدّد المعنى الإجمالي للقصيدة -يسترجع معنى التشبيــه و يحدّد أركانه -يسترجــع الظواهر العروضية

3-التقويم التحصيلي	-توظيف بعض الكلمات في جمل مفيدة ، تقطيع البيت العاشر -حفظ القصيدة	-يوّظف مكتسباته

1-إحصاء النّصوص النثرية المقرّرة :

لتلميذ السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط مجموعة من النّصوص النثرية بمختلف ألوانها ، و قد قمنا بإدراجها ضمن الجدول الآتي:

نوع النّص المقرّر	عدد النّصوص
-المقال . -القصّة . -السّيرة .	-سبعة و ثلاثون نصا . -ثلاثة نصوص . -ثلاثة نصوص .
-المجموع	-ثلاثة و أربعون نصا

-الجدول أعلاه يبيّن أنّ عدد النّصوص النثرية المقرّرة يبلغ ثلاثة و أربعين نصا، و قد توزعت على الألوان الأدبية المختلفة من مقال ، قصة ، و سيرة .

1-1 –المقال:

و قد ميّزنا عدّة أنواع منه تمثّلت في:

***المقال الأدبي:**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
-المدنية الحديثة	قراءة و دراسة النّص	-محمّد الأديب	/
من شمائل الرّسول صلى الله عليه و سلّم	-قراءة و دراسة النّص	/	الأنترنيت
الناشئ الصّغير	-مطالعة موجهة	-مصطفى لطفي المنفلوطي	/
أحبّ العاملين	-مطالعة موجهة	-جبران خليل جبران	/

الشّباب	قراءة و دراسة النّص	-محمود بابللي	-الأنترنيت
-حديقة	-قراءة و دراسة النّص	-أحمد حسن الزّيان	/
-المسجد الجامع الكبير	-مطالعة موجهة	-صادق يلي	-مجلة العربي
-محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي	قراءة و دراسة النّص	-وحيد محمّد مفضل	جريدة الأهرام
-الموسيقى	مطالعة موجهة	-جبران خليل جبران	/
-الفخاريّ الصبور	-قراءة و دراسة النّص	-أحمد سفريوي	/
-الأدبّ النّشيط	-مطالعة موجهة	-محمّد عبد الحليم عبد الله	/

***المقال العلميّ:**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	-المصدر
-سيّارة المستقبل	-قراءة و دراسة النّص	-روب كامبوس	/
أنترنيت المستقبل	-مطالعة موجهة	-لينة ملكاوي	/
معركة بعد أخرى	-مطالعة موجهة	-صوفي بسيس	/
-القبعات الزّرق جنود في خدمة السذلم	-قراءة و دراسة النّص	/	عن مجلة الجيش العدد 504 ماي 2005
-جمعيات في مواجهة الكوارث	-مطالعة موجهة	-آمال فضيل	-مجلة الجيش العدد 449،ديسمبر 2000
-الكسوف و الخسوف	-قراءة و دراسة النّص	-عبد القادر حمدو	/
السّكري	-قراءة و دراسة النّص	-يوسف زعبلاوي	مجلة العربي
-بركان أولدونيولنغاي	-مطالعة موجهة	-ضرار عمير	-جريدة البيان
-التوتر العصبي	-مطالعة موجهة	-محمّد محمّد أبوشوك	/
-الزّراعة بماء البحر	-مطالعة موجهة	-عبد الأمير مهدي مطر	/
-الشطرنج تحدي الأذكياء	-قراءة و دراسة النّص	-طارق نواف حامد	/
تسلّق الجبال	-مطالعة موجهة	/	-كتاب المعرفة ص136
التّنوّع الحيوي	-مطالعة موجهة	/	كتاب المعرفة ص136
الصّحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	-مطالعة موجهة	-ياسر الفهد	/
-اختراع البريد	-مطالعة موجهة	غسان حسان	/

الاكتروني			
-الدور الحضاري للأنترنيت	قراءة و دراسة النّص	-جهاد عبد الله	/
-كلاب يساوي وزنها ذهبا	-مطالعة موجهة	-عبد المحسن صالح	/

***المقال الاجتماعي:**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	-المصدر
-الزّردة	-قراءة و دراسة نص	عبد الحميد بن هدوقة	-الجازية و الدراويش
-الشعب الصيني	-مطالعة موجهة	-عبد الحميد بيومي	/
الهجرة السّرية	-قراءة و دراسة نص	-عبد الرّحيم العطري	-الحوار المتمدن
-هجرة الأدمغة	-مطالعة موجهة	/	-جريدة البيان 10 أفريل 2002
-ملامح ثورة جديدة	-مطالعة موجهة	-سليمان العسكري	-مجلة العربي
-الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	-مطالعة موجهة	/	عن مجلة أنباء و آراء المغرب العربي – الانترنيت-

***المقال التاريخي:**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	-المصدر
انتصار الثورة الجزائرية	-قراءة و دراسة نص	-علي عقلة عرسان	/

***المقال الوطني:**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	-المصدر
-الوطنية	-مطالعة موجهة	-أحمد أمين	/

***المقال الاقتصادي :**

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	المصدر
-البترول في حياتنا اليومية	-قراءة و دراسة نص	/	/

1-2-القصّة :

وجدنا كذلك في الكتاب موضوعات قصصية نوضحها في الجدول التالي :

-عنوان المقال	-النشاط المقترح	-الكاتب	المصدر
-خلق المسلم	-مطالعة موجهة	/	-عن الانترنيت
-من هو الأقوى؟	-مطالعة موجهة	-هنري جوجو	-/
-كيف خلقت الضفادع؟	-قراءة و دراسة نص	/	-أدب الأطفال العربي ،الأنترنيت

1-3- السيرة:

لقد حوى كتاب اللّغة العربية لهذه المرحلة نمطا آخر من النّصوص النثرية ألا و هو السيرة ، و نوضح ذلك في الجدول التالي:

عنوان السيرة	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
-الفنان محمّد تمام -زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية -موزار الموهبة النّادرة	-قراءة و دراسة نص -قراءة و دراسة نص -مطالعة موجهة /-	-عدنان عضيمة -أبو بكر زمال /-	-مجلّة التّشكيلي /- -عن المعرفة ،المجلد الأوّل

2-قراءة وصفية في مضمون النّصوص النثرية :

من خلال العملية الإحصائية للنصوص النثرية استنتجنا مايلي :

يشكل المقال أكبر نسبة ، حيث بلغ عدد هذا اللّون سبعة و ثلاثون نصا ، و هي أكثر ملاءمة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط لأنها تساهم في تنمية قدراته المعرفية .

و يندرج تحت هذا اللّون خمسة أنواع و هي:

*المقال الأدبي : و يضمّ إحدى عشر مقالا .

*المقال العلمي : و يضمّ سبعة عشر مقالا .

*المقال الاجتماعي: و يضمّ ستة مقالات .

*المقال الوطني:و يضمّ مقالا واحدا .

المقال الاقتصادي: و يضمّ مقالا واحدا .

***المقال التاريخي:** و يضمّ مقالا واحدا .

فهناك تفاوت في استخدام أنواع المقال ، حيث حظي العلمي منها باهتمام كبير مقارنة مع الأنواع الأخرى رغم قيمتها العالية بالنسبة للمتعلّم .فالمقال الوطني يجعله مواطنا عربيا صالحا من خلال شعوره و إحساسه بإلزامية حبّ الوطن و وجوب المحافظة عليه، أما المقال

الاجتماعي فينمي وجدانه و إحساسه بالمسؤولية ، و رغم هذا التّفاوت فإنّ التّلميذ يتسنى له معرفة خصائص و أسلوب كلّ نوع على حدى و مدى أهميته بالنسبة له .

كما نجد أنّ هذه المقالات قد وزّعت على نشاطين مختلفين ،فنشاط المطالعة الموجهة يضمّ واحدا و عشرين مقالا ، أما نشاط القراءة و دراسة نص فيحوي ستة عشر مقالا ، و قد خصّص أكبر قدر للنشاط الأوّل لكي يتسنى للتلميذ الإطلاع على المقال في وقت كاف كونه يحضّر في البيت.

-أما فيما يخص المصادر الّتي أخذت منها هذه المقالات فنجد أنّ معظمها من الانترنيت دون ذكر صاحبها ، و عدد قليل منها اقتبس من بعض المجلات "مجلة العربي "، "مجلة الجيش" ،"مجلة التّشكيلي"،أو الجرائد "جريدة البيان" ،"جريدة الأهرام" .

-اما القصّص فهي ضئيلة حيث بلغ عددها ثلاث قصص فقط و تلقى استجابة كبيرة من طرف التّلاميذ و خاصة في مثل هذا السّن ، و يشير "عبد العليم ابراهيم " إلى أنّ الطّفل أشدّ ميلا للقصّة و يتلذّذ للاستماع لها ، كما أنّها تثير انتباهه و تجدد نشاطه و توقظ وجدانه ، و يرجع ذلك إلى ما تتضمنه من حركـة لأنّ الطّفل بطبيعته حركـيّ ، كما استنتج أنّها تعتبر مصدرا لإثارة الأطفال و امتناعهم و تسليتهم .1

وقد تنوعت القصّص بين الخرافية "من هو الأقوى ""كيف خلقت الضفادع " ، و اجتماعية "خلق المسلم " كما نشير أيضا أنّها وزّعت هي الأخرى على النّشاطين ، المطالعة الموجهة و القراءة

و دراسة نص ، و لكن بنسبة قصّتين في النشاط الأوّل لكون الطّفل ميّال للمطالعة الخيالية الحركية و المثيرة .

أمّا المصادر الّتي أخذت منها فهي الانترنيت ،و ذكر صاحبها فكان محصور على قصّة واحدة.

و إذا عرجنا إلى السيرة كفن أدبي فإننا وجدنا عددها لا يتجاوز ثلاث سير ، و هذا العدد يماثل عدد القصّص ،حيث تمكّن التّلميذ من معرفة حياة بعض الشخصيات الفنيّة أمثال "محمّد تمام"، "زرياب"،"موزار"، فمن خلالها يتدرّب التّلاميذ على أساليب التّحليل بغية الوصول إلى نفسية الشخصية و معرفة العوامل الّتي تؤثر فيها ، كما أنّها تثير فيهم الرّغبة في مطالعة السّير

1-عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية, دار المعارف ، مصر 1966 ، الطبعة الأولى ، ص 357 .

المختلفة ، و ما لفت انتباهنا أن نصوص السيرة خصّص أغلبها في المطالعة الموجهة لفسح المجال للقراءة و التّمهن .

-أما المصادر فمثلها مثل القصة ، فهي إمّا عن مجلة أو كتاب ، كمجلة التّشكيلي ، و كتاب المعرفة (مجلد) .

- و كخلاصة عامة فالنصوص النثرية في مجملها تعالج قضايا متنوعة (العلم و المعرفة ، الحياة العائلية ، الوطن و الوطنيّة ، الأخلاق و المجتمع و غيرها) .

فقد جاءت ضمن التوزيع السنوي متنوعة ، حيث ابتدأت بقضايا العلم ، ثمّ قضايا المجتمع ، و بعدها سيرة فنان ، و هكذا دواليك تسير على نمط التّنوع ، و هذا الأخير يبعد الملل عن التّلميذ و يجعله يتابع البرنامج بكل جدّ و مثابرة .

-أما من ناحية المضامين فهي واضحة لا غموض فيها ، و لا تتطلب من المتعلّم تأمّلا كبيرا قصد فهمها ، لأنّها حديثة و منتقاة من واقعه المعيش .

ورغم أنّ أغلب مضامينها موجزة فإنّها استوفت المعاني المقصودة و استقصت الجوانب الّتي تفيد المتعلّم في حياته العلمية ، العملية ، الخلقية ، و الاجتماعية ، وهذا ما يزيد في إقبالهم عليها و مشاركتهم في دراستها.

أما ألفاظها فكانت مختارة ملائمة لمعانيها ، و عباراتها موحية ذات تأثير و إيحاء على متلقيها، و هذا لا يعني عدم وجود ألفاظ صعبة في بعض النصوص .

4-طريقة تحليل النّصوص النثرية :

تتبع نفس طريقة تدريس النصوص الشعرية إلاّ أنّ الفقرات تقوم مقام الوحدات ، بدءا من تحضيريّ المتعلّم و الأستاذ ، ثمّ التّمهيد فالقراءات النموذجية و الفردية (الصامتة و الجهرية) إلى المناقشة و التّحليل و تحديد الأفكار الجزئية للفقرات ، و الفكرة العامة لمضمون النّص .

-أما فيما يتعلّق بالقصة فيتم استخراج الشخصيات مع تحديد الشخصية البطلة ، و كذا المكان و الزمان ، الحبكة الفنية ، الحل و تقنيات الوصول إليه ، الأحداث مع التّركيز في آخر المطاف على الحدث العام ، إضافة إلى تحديد الأفكار الأساسية لها .

و لا بد للإشارة إلى التّعرف بكلّ لون أدبي بعد التّمهيد مباشرة و بيان خصائصه، و عناصره البارزة، و إجراء موازنة بين تلك الألوان.

و في هذه الحالة فالمتعلّم هو المكلف باستخراج ما سبق ذكره انطلاقا من النّص و مطالعته قبل الشروع في دراسته و تحليله أي التّحضير المسبق له .و على الأستاذ التوجيه و التّركيز على الأشياء الّتي يراها مهمة و تخدم التّلميذ في المرحلة الثانوية .

5-مذكرة نموذجية للنّص النثري :

النّص : من شمائل الرّسول صلى الله عيه و سلم .

إنّ المعاملات بين النّاس محكّ تكتشف فيه معادن النّاس ، فاللّيّن الودود البشوش التّقي محبوب لدى جميع النّاس ، أثير بينهم على اختلاف فئاتهم و تنّوع مشاربهم ، و أمّا الشديد الصّعب ذو الطبع الشّرس و الكلّمة الفّظة فقبيح لا يألف و لا يؤلف .و كانت خصال الخير تسري في النّبيّ "ص" على السّجيّة و الجبلّة ، و كانت محبّته للنّاس تتدفّق لتشمل المحيطين به ، مع تمكين مع هذا كلّه ألين النّاس عريكة و اسهلهم طبعا، محبوبا مطاعا ، سهل المعاملة ، بسّام الثّغر محبوب المحيّا ، و لولا هذه الخصال و هذه الشّيم لا نفضّ النّاس من حوله .

و لقد كان هذا الجانب الأخلاقيّ من حياته "ص" موضع اهتمام المفكّرين و الدّارسين في مختلف العصور : سماحته في معاملاته التّجاريّة قبل البعثة ، و في معاملاتــه الاجتماعيـة و حياته العامة و الخاصّة قبل النّبوّة و بعدها ، و أختار من ذلك ما ذكره أحد العلماء في وصف جانب من جوانب حسن تعامله في أمور

التّجارة و المال ، قال : كان أحسن النّاس معاملة و كان إذا استلف سلفا قضى خيرا منه ، و كان إذا استلف سلفا من رجل قضــاه إيّاه و دعا له فقال : "بارك الله في أهلك و مالك ،و إنّما جزاء السّلف الحمد و الأداء" .
و الحاجة اليوم إلى التّذكير بحسن المعاملة بين النّاس في البيت و السّوق و مقرا لعمل و سائر مرافق الحياة ، على أشدّها ، و يصحّ أنّ يكون حسن التّعامل مقياسا لقوّة الإيمان ، و كذلك العكس ، و حسن التّعامل مقياس أيضا للمستوى الحضاريّ في المجتمع ، فلولا حسن المعاملة لما انتشر الإسلام في بقاع الأرض و لما دخل النّاس في دين الله أفواجا .
و الخلاصة ، أنّ من جلائل ما ينبغي أن يتّعظ به المسلمون و هم يطالعون السّيرة النّبوية الشريفة أن يتأسّوا بالنّبيّ الكريم "ص"في حسن معاملته و كرم أخلاقه ، و أن يسيروا على نهج

التّعامل الحسن الجامع لكلّ معاني الخير و البناء و النّماء كالإيثار و الكرم و الحلم ، و لكلّ أمر شريف .1

الوحدة التعليمية	النشاط	الموضوع	المستوى
-الدين المعاملة	-قراءة ودراسه النص	-من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم	-السنه الرابعه من التعليم المتوسط

-الكفاءات المستهدفة في الدّرس:
1-يقرأ النص قراءة معبرة.
2-يستخرج أفكاره ويصوغ مغزاه العام.
3-يتعرف على بعض خصال الرّسول "ص" و يقتدي بها .
4-يسترجع معنى الاستعارة و يوظّفها .
السّنــد التربــوي:
كتاب التّلميذ ص 46،47 .
السبـورة .
آية قرآنيــة كريـمة .
خطــوات سير الدّرس :
يمكن تقسيمها ضمن جدول يضم أنواع التقويم ، المعارف المستهدفة ، و مؤشرات الكفاءات ، و نلخص ذلك فيما يلي:

1--نقلا عن كتاب اللّغة العربية ،السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ، وزارة التّربية الوطنية ، الجزائر 2008 -2009 ،الطبعة الأولى ، ص 46،47 .

أنواع التقويم	المعارف المستهدفة	مؤشرات الكفاءات
1-التّقويم التّشخيصي	-بم تتميّز سيرة الرّسول "ص" ؟ -ما واجبنا نحو السيرة النبوية؟	يدرك أهمية السيرة النّبوية في حياتنا
	-قراءة صامتة للنّص. -أسئلة الفهم العــام . * ما سبب حبّ النّاس للرسول"ص" ؟	-يتعرّف على الموضوع الّذي يعالجه النّص .

2 -التّقويم التّكويني	* استخراج بعض خصاله من النّص . * ما أثر حسن المعاملة في حياتنا ؟ -قراءة نموذجية للنّص . -قراءات فردية مع مراعاة تصحيح الأخطاء و احترام آلياتها . -تقسيم النّص إلى فقرات و محاولة تحديد الأفكار الجزئية عن طريق المناقشة . * على أي أساس اعتمد الكاتب في تصنيف النّاس ؟ * ماهي الخصال التي كانت تسري في النّبيّ "ص" ؟ *ما معنى : أثير مشاربهم ، الطّبع ؟ -عنوان للفقرة الأولى : * تعداد خصال النّبيّ "ص" . ما الّذي أعجب المفكرين و الدّارسين في حياة النّبيّ "ص"؟ *ما معنى قضى دينه ؟ *أين تجسدت حسن معاملته للنّاس ؟ -عنوان للفقرة الثانية : *إعجاب المفكرين و الدّارسين بحسن سيرة الرّسول "ص" *ما علاقة الإيمان بحسن المعاملة ؟ -عنوان للفقرة الثالثة : *حسن المعاملة في جميع المجالات دليل إيمان الإنسان . *علام يحثنا الكاتب في الفقرة الأخيرة. -عنوان للفقرة الأخيرة . *الدعوة إلى الإقتداء بسيرته . -تحديد الفكرة العامة. *بيان الجوانب المضيئة من سيرة النّبيّ"ص" و الحث على الإقتداء بها . -البناء الفنـــي : -لاحظ قول الكاتب : *كانت محبته للنّاس تتدفق . *ماهي الكلمة المستعملة مجازا ؟ *بم شبه الكاتب المحبّة ؟ *بم رمز للمشبه به المحذوف ؟ *كيف نسمي هذا المجاز ؟ *هات أمثلة .	-يتعوّد على المناقشـــة و التّحليل من خلال تحديد الأفكار -يحدّد المعنى الإجمالي للنـّص -يسترجــع معنى الاستعارة
3-التقويم التحصيلي	-ما نوع النّص . -وظّف المفردات التالية في جمل: يألفه	يوظّــف مكتسبــاته

	،عريكة، شمائل .	

6- التّدرج السّنوي للتعلّمـات :

و هو توزيع للمواضيع و النّصوص المقرّرة بعد التعديلات الطارئة على المنهاج من حـذف ، و تغيير في ترتيب للمواضيع قصد تحقيق المقاربة النّصيّة .

الفصـــــل الأوّل	-القراءة و دراســـة النّص	-المطالعة الموجهة -التعبير الشفوي
	-من شمائل الرّسول "ص" -الفنان محمّد تمام . -الكسوف و الخسوف . -السكري . -البترول في حياتنا اليومية . -تمقاد . -في الحث على العمل . -الشّباب . -زرياب . -سيارة المستقبل .	-خلق المسلم . -موزار الموهبة النّادرة . -بركان أولدونيولنغاي . -التوتر العصبي . -الزّراعة بماء البحر . -الطاسيلي . -أحبّ العاملين . -ملامح ثورة جديدة . -الموسيقى . -اختراع البريد الإلكتروني .
الفصـل الثّاني	-في سبيل الوطن . -الـزّردة . -الشطرنج . -كيف خلقت الضفادع . -المدينة الحديثة . -السمكة الشاكرة . -حديـقة .	-الوطنية . -الشعب الصيني . -تسلق الجبال . -من هو الأقوى . -الناشئ الصغير . - كلاب يساوي ثمنها ذهبا . -المسجد الجامع الكبير .
الفصـل الثّالث	-محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي . -لا تقهروا الأطفال . -الدور الحضاري للأنترنيت . -انتصار الثورة الجزائرية . -الهجرة السّرية . -القبعات الزّرق . -الفخاري الصّغير .	-التّنوع الحيوي. -معركة بعد أخرى . -الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية . -أنترنيت المستقبل . -هجرة الأدمغة . -جمعيات في مواجهة الكوارث . -الأبّ النّشيط .

خاتمـــــة:

من تحليلنا للمنهاج الجديد و قراءتنا لمحتوى كتاب النّصوص الأدبية المقرّرة لمستوى السّنة الرّابعة متوسط، و بعد عملية الوصف و التّحليل الّتي اعتمدناها في سير البحث ،وصلنا إلى جملة من النتائج نراها ذات قيمة في توضيح و إثراء عملية تدريس النّصوص لهـذه السّنة ، و تتلخص فيما يلي :

1-مزايا المنهاج الجديد كثيرة ، حيث خفّف الأعباء على الأستاذ من خلال استدراك التّلميذ بصورة مباشرة في العملية التّعليمية بعدما كان دورة ينحصر في استقبال المعلومات و تخزينها بطريقة تلقينية .

2-قلّــة النّصوص الشعرية مما ينعكس سلبا على التلميذ لأنّه سوف يتفاجأ في الثانويــة ، و يصعب عليه التعامل معها من حيث التحليل .

3-تنوع النّصوص الأدبية في كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط على نشاطين هما :

القراءة و دراسة النّص ، المطالعة الموجهة، و هذا الأخير يمكن المتعلــم من الاستيعــاب و الفهم ، و كذا التّمييز بين مختلف الألوان الأدبية من خلال هذه النصوص .

4-هيمنة الأبعاد المضمونية في دراسة النّصوص على حساب الأبعــاد الفنيـة و الجمالية ، و الّتي تعتبر من أساسيات الدراسة الأدبية .

و أخيرا نحن لا نزعم أن النتائج الّتي ذكرناها مطلقة ، بل هي في حاجة إلى الدعم و إعادة النّظر ، و نأمل ابتكار تقنيات جديدة في تدريس النّصوص الأدبية للوصول **إلى نتائج أكثر نجاعة .**

قائمـــة المصــادر و المـراجع

1-بشير إبراهيم ابرير ،تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث،الأردن 2007،الطبعة الأولى ،ص13،12

2-جودت الرّكابي ، طرق تدريس اللّغة العربية ، دار المعاصر ، دمشق 1998 م ، الطبعة الثانية.

3- حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير منهاج المرحلة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1999 ، الطبعة الخامسة .

4- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربية ، عالم الكتب الحديثة الأردن 2005 ، الطبعة الأولى .

5- طيّب نايت سليمان زعتوت عبد الرّحمان ، قوال فاطمة ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية في التّعليم ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2004 ، الطبعة الأولى .

6- عيسى العباسي ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ، دار الغـرب للنشـر و التوزيع ، الجزائر 2002 ، الطبعة الأولى .

7- عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العلمي لمدرس اللّغة العربية ، مؤسسة الرّسالة للطباعـة والنشر ، بيروت 1993، الطبعة الرّابعة .
8-عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1998 م، الطبعة الخامسة .
9-فخر الدين عامر ، طرق التّدريس الخاصة باللّغة العربية و التربية الإسلامية ، عالم الكتب، القاهرة 2000 ، الطبعة الثانية .
10-كوثر كوجك ، اتجاهات حديثة في المنهاج و طرق التّدريس ، عالم الكتب ، القاهرة 2001، الطبعة الثانية .
11 -محمّد صالح سمك ، فن التدريس للّغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1980 ، الطبعة الأولى .

12-مديرية التّعليم الأساسي ، اللّجنة الوطنية للمنهاج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ، الديوان للمطبوعات المدرسية ، أفريل 2003 .
13-مديرية التّعليم الأساسي ، اللّجنة الوطنية للمنهاج ، منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جويلية 2005 .
14-وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللّغة العربية للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسط ، الجزائر 2008-2009 ، الطبعة الأولى .

- **الفهـــــرس** –

***مقدمـــة**

***الفصــل التّمهيدي :**

1-مفهوم المنهاج التّعليمي 01
2-أهداف المنهاج التّعليمي.....02
3-بناء محتويات المنهاج التّعليمي.....03
4-أسس بناء المنهاج التّعليمي و تنظيمه.....04
4-1- أسس بناء المنهاج.....04
4-2-تنظيم المنهاج.....06

***الفصل النظري :**

1-تعريف الكتاب المدرسي.....08
2-الشروط الشّكلية و المضمونية للكتاب المدرسي.....09
3-تحليل وصفي للكتاب.....09
3-1-شكل الكتاب.....09
3-2-تصميم الكتاب.....10
3-3-عرض تفصيلي لمحتويات الكتاب.....11
3-4-وسائل الإيضاح في الكتاب.....12
1-نشاط القراءة و دراسة النّص.....12
أ-النّصوص التّواصلية.....13
ب-النّصوص الأدبية.....13
1-1-الظّاهرة اللّغوية.....14

1-2-المبادىء الأدبية الأولية.....15
1-3-الأعمال التّطبيقية 15
2-المطالعة الموجهة.....16
3-التعبير الكتابي.....17

***الفصل التّطبيقي:**

1-القيمة البيداغوجية و الجمالية في تدريس النّصوص الشعرية.....18
2-إحصاء النّصوص الشعرية المقرّرة.....18
2-1-تحليل المعطيات الواردة في الجدول.....19
3-قراءة وصفية في مضمون النّصوص الشعرية.....20
4-طريقة تحليل النّصوص الشعرية.....21
5-مذكرة نموذجية للنّص الشعري.....23
1-إحصاء النّصوص النثرية المقرّرة 27
1-1-المقال.....27
1-2-القصّة 30
1-3-السيرة 31
2-قراءة وصفية في مضمون النّصوص النثرية.....31
3-طريقة تحليل النّصوص النثرية.....33
4-مذكرة نموذجية للنّص النثري.....34
5-التّدرج السّنوي للتعلمات.....37

***خاتمـــة**

-الملحق.....40
-المصادر و المراجع 41-42
-فهرس الموضوعات.....43-44